

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسله لابن القيم

7341/1/1 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (11

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم يقول المؤلف رحمه الله في الوظائف الواجبة على المتأول لما كان الاصل في اللفظ هو الحقيقة اعد لما كان الاصل في - 00:00:00 لوجهه. فصل في الوظائف الواجبة على المتأول. يقول فصل في الوظائف الواجبة على المتأول. اه الوظائف الوظائف الواجبة على المتأول يعني ماذا يلزم المتأول يلزمه امور سيذكرها يعني اما يعني ان ان - 00:00:20 تحقق بها والا تبين بطلانه يلزمه امور نعم لما كان الاصل في اللفظ هو الحقيقة والظاهر كان الاصل في اللفظ هو الحقيقة والظاهر هذا هو الاصل. نعم كان العدول به عن حقيقته مخرجا له عن الاصل - 00:00:52 احتاج مدعي ذلك الى دليل يسوء له اخراجه عن اصله فعليه اربعة امور لا تتم دعواه الا بها الامر الاول بيان احتمال اللفظ له بيان احتمال اللفظ للمعنى الذي تأوله في ذلك التركيب. الذي وقع فيه والا كان كاذبا - 00:01:19 عن اللغة فان اللفظ قد لا يحتمل ذلك المعنى لغة وان احتمله فقد لا يحتمله في ذلك التركيب الخاص وكثير من المتأولين لا يبالي اذا تهيأ له وكثير من المتأولين - 00:01:39 لا يبالي اذا تهيأ له حمل اللفظ على ذلك المعنى باي طريق امكنه مقصوده دفع الصائل فبأي طريق تهيأ هذي عبارة يعني دفع الدليل المعارض يعني الصائل عليه الذي يدل على بطلان مذهبه - 00:01:58 مقصوده دفعها للدليل المعارض لما ذهب اليه يعبرون عنه احيانا بالصاعد لان هذه مهمته دفعه المهم التخمر ومهمتي المتأول هو دفع الدليل المعارض لمذهبه فلا يبالي باي وسيلة لا يعني كون اللفظ - 00:02:24 يعني يحتمل او لا يحتمل او يحتمل على المعنى. المهم انه يخبط ويقول اه هي اول الدليل بما لا يتعارض يعني اذا حمل علينا يعارض المقصود هو دفع الصائل. نعم. فباي طريق تهيأ له دفعه دفعة؟ نعم - 00:02:53 فان النصوص قد صالت على قواعده الباطلة. شف لاحظ فان النصوص قد صعلت فان النصوص نعم. فان النصوص قد صالت على قواعده الباطلة وليس لاحد ان يحمل كلام الله ورسوله على كل ما ساغ في اللغة او الاصطلاح ببعض الشعراء او الخطباء او الكتاب او العامة - 00:03:22 الا اذا كان ذلك غير مخالف لما علم من وصف الرب سبحانه واسمائه وما تضافرت به صفاته لنفسه وصفات رسوله وكانت ارادة الا اذا اين؟ الا اذا كان ذلك غير مخالف لما علم من وصف الرب سبحانه واسمائه - 00:03:44 وما تضافرت به صفاته لنفسه وصفات رسوله وكانت ارادة ذلك المعنى بذلك اللفظ مما يجوز ويصلح نسبتها الى الله تعالى لا سيما ايه بس ما هو بصفته العبارة ما هي بجيدة - 00:04:05 ما يوجد صفات الرسول يعني عبارة ووصف رسول لربه يعني كما نقول ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسول الله. بس آآ العبارة فيها شوية يعني القائمة به - 00:04:29 يا وصفة لا تخالف صفات الله اي ما وصل الله به نفسه. وسمى به نفسه وما وصفه به رسوله. نعم. هذا هو المعنى وصفات رسوله له تمام. جيد وصفات رسوله يعني وصف رسول الله - 00:04:53

خلاص ترفع لا سيما في الاصل قصدي انت تعليق نفسها طلب المختصر اه تقصد اذا تصوب يا اخي ابشر لا سيما والمتأول يخبر عن مراد الله ورسوله فان تأويل كلام المتكلم بما يوافق ظاهره او يخالفه انما هو بيان لمراده - [00:05:21](#)

فاذا علم ان المتكلم لم يرد هذا المعنى وانه يمتنع ان يريده وان في صفات كماله ونعوت جلاله ما يمنع من ارادته استحالة الحكم عليه بارادته فهذا اصل عظيم يجب معرفته. ومن احاط به معرفة تبين له ان كثيرا مما يدعيه المحرفون من التأويلات - [00:06:09](#)

مما يعلم قطعا ان المتكلم لم يرده وان كان ذلك مما يسوغ لبعض الشعراء او الكتاب القاصدين التعمية لغرض من الاغراض فلا بد ان يكون المعنى الذي تأوله المتأول مما يسوغ استعمال النفس فيه - [00:06:33](#)

في تلك اللغة التي وقع بها التخاطب وان يكون ذلك المعنى مما تجوز نسبته الى الله تعالى والا يعود على شيء من صفات كماله بالابطال والتعطيل وان تكون معه قرائن تحتف به تبين انه ان مراد بالله - [00:06:50](#)

والا كانت دعوا والا كانت دعوة ارادته كذبا على المتكلم ونحن نذكر لذلك امثلة المثال الاول. الله المستعان. تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:07:10](#)

اندماج المعاني فيما يظهر الوظائف اللي هو الوظائف الاصل عندكم اندمج المعاني هو هذا هذه الامور التي يطالب بها المتأول قال انها اربعة امور هذي ذكرها شيخ الاسلام في رسالة صغيرة اسمها - [00:07:33](#)

الرسالة المدنية ولا بد ان يكون اللفظ يحتمل هذا يعني ادعى المتعود وان يكون هذا المعنى مما يمكن حمل الحمد لله لا يوجد حمل اللف على اي معنى يحتمله اللفظ لا يحتمل لا يحتمل هذا المعنى اصلا امتنعت. واذا كان يحتمل هذا المعنى لكن هذا المعنى لا يمكن حملة - [00:08:01](#)

ايضا امتنع هذا التأويل كانه اما من المختصر انه دمج هذه المعاني السياق هكذا في الاصل عندكم يا شباب ها سيأتي متى بعد الامثلة مم زين المثال الاول المثال بعد الآية نعم - [00:08:40](#)

ثم استوى المثال الاول تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش مستوى ايش مستواه على العرش عندك الذي خلق بداية الآية خلق السماوات والارض. هذي محتملة تجي تجي تجي في سجدة - [00:09:18](#)

الله الذي خلق السماوات هو الذي خلق تجي كلها مادام حلف اول آ كلمة او اول جملة بانه اقبل على خلقه. يعني تأويل استوى بمعنى اقبل ثم استوى على العرش قالوا قال المتحرفون المتأولون مما قالوا في هذا يعني اقبل على خلقه - [00:09:54](#)

فهذا انشاء منهم لوضع لفظ استوى على اقبل وهذا لم يقله احد من اهل اللغة. فانهم ذكروا معاني معاني استوى ولم يذكر احد منهم في معانيه الاقبال على الخلق فهذه كتب اللغة - [00:10:25](#)

الارض لا تجد احدا منهم يحكي ذلك فهذه كتب اللغة ايش؟ طبق الارض. طبقت الارض. طبق الارض لا تجد احدا منها. احسن الله اليك. عندكم فالاصل وش فيه طبقت احسن احسن - [00:10:42](#)

كذا طبق فهذه كتب اللغة طبقت طبقت تملأ الارض او ملأت الارض لانها كثيرة تعبير عن الكثرة نعم لا تجد احدا منهم يحكي ذلك عن اللغة. وايضا فان استواء الشيء او الاستواء اليه او الاستواء عليه يستلزم وجوده ووجود ما - [00:11:06](#)

ونسب اليه الاستواء بالي او بعلى. فلا يقال استوى الى امر معدوم ولا استوى عليه. سواء الى امر معدوم ولا استوى عليه. نعم فهذا التأويل واقبل على خلقه معناه انه انه معدوم - [00:11:29](#)

مستوى الى كذا او استوى على كذا هذا لا يتأتى الا في وجود نعم هذا التأويل انشاء محض لا اخبار صادق عن استعمال اهل اللغة فهذا تأويل ايش؟ فهذا التأويل انشاء محض. انشاء محض - [00:11:51](#)

لا اخبار صادق عن استعمال اهل اللغة وكذلك تأويلهم الاستواء بالاستيلاء. فان هذا لا تعرفه العرب من لغاتها. ولم يقله احد من ائمة اللغة. وقد صرح ائمة اللغة كابن الاعرابي وغيره بانه لا يعرف في اللغة - [00:12:16](#)

ولو احتمل ذلك لم يحتمله هذا التركيب فان استيلاءه سبحانه وغلبيته للعرش لم يتأخر عن خلق السماوات والارض والعرش مخلوق قبل خلقهما باكثر من خمسين الف سنة. كما اخبر بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه - [00:12:39](#)

وبطلان هذا التأويل من اربعين وجها سنذكرها ان شاء الله في موضعها من هذا الكتاب فعلى المتأول يقول ابو بطلان عن التعويل.

وبطلان هذا التأويل من اربعين وجها سنذكرها ان شاء الله في موضعها من هذا الكتاب. مم - [00:12:59](#)

يعني تأويل استوى بيستورد فعلى المتأول ان يبين احتمال اللفظ للمعنى الذي ذكره اولاً. فعلى تأويل فعلى المتأول ان يبين احتمال

اللفظ للمعنى الذي ذكره اولاً. هذا هذا هذه المطالبة الاولى. هذا هذه - [00:13:15](#)

الاولى. نعم ويبين تعيين ذلك المعنى ثانياً. نعم فانه اذا خرج عن حقيقته قد يكون له عدة معاني فتعيين ذلك المعنى يحتاج الى دليل

نعم الثالث اقامة الدليل الصارف للفظ عن حقيقته وظاهره - [00:13:36](#)

الثالث اقامة الدليل الصادف للفظ عن حقيقته وظاهره فان دليل المدعي للحقيقة والظاهر قائم فلا يجوز العدول عنه الا بدليل صارف يكون اقوى منه الرابع الجواب عن المعارض فان مدعي الحقيقة قد قام الدليل العقلي والسمعي على ارادة الحقيقة. هذه هي

يعني - [00:13:59](#)

اما السمي فلا يمكنك المكابرة انه معه. شو قال اما السمي فلا يمكنك المكابرة انه معه انه معك نعم يعني لا يمكن ان تقيم دليلاً

سمعيًا من يدعي ان القرآن او السنة تدل على ما على ما تأوله فانه معاند مكابر - [00:14:35](#)

واما العقلي فمن وجهين عام وخاص كل عام الدليل الدال على كمال علم المتكلم وكمال بيانه وكمال نصحه والدليل العقلي على ذلك

اقوى من الشبه الخيالية التي يستدل بها النفاة بكثير - [00:15:14](#)

انجاز مخالفة هذا الدليل القاطع فمخالفة تلك الشبه الخيالية اولى بالجواز وان لم يجز مخالفة تلك الشبه فامتناع مخالفة الدليل

القاطع او لا واما الخاص فكل صفة وصف الله تعالى بها نفسه ووصف بها رسوله صلى الله او - [00:15:34](#)

وكل صفة وصف الله تعالى بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه فهي صفة كمال قطعاً فلا يجوز تعطيل صفات كماله وتأويلها

بما يبطل حقائقها فالدليل القطعي الذي دل على ثبوت الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر - [00:15:57](#)

دل نظيره على ثبوت الحكمة والرضا والرحمة والغضب والفرح والضحك. هذا يعني حوار مع الاشاعرة الذين يثبتون العلم والسمع

والبصر والحياة والقدرة والارادة ويزعمون انه قد دل الدليل العقلي دل الدليل العقلي على هذه الصفات - [00:16:21](#)

يقول الفعل الحادث يدل على القدرة والتخصيص كذا التخصيص يدل على الارادة والاحكام في الخلق يدل على العلم وهذه الصفات

تستلزم الحياة فهذه اربع ها؟ محمد لا اله الا الله - [00:16:46](#)

وهذه الصفات الاربع والحي لابد لابد ان يكون سميًا بصيرًا متكلمًا او اصم اعمى ابكم والثاني ممتنع فتعين ان يكون سميًا بصيرًا

متكلمًا. بعد الصفات الصفات السبع بالعقل. وهو استدلال صحيح - [00:17:31](#)

لكن النزاع فيما سوى هذه الصفات السبع فيقول السني لهم ما اثبتتم به الصفات السبع هو ايضا به صفات اخرى كالرحمة والحكمة

والمحبة والرضا والغضب نعم والذي دل على انه فاعل بمشيئته واختياره دل على قيام افعاله به. وذلك عين الكمال. وكل صفة دل

عليها - [00:17:57](#)

الكتاب والسنة فهي صفة كمال. والعقل جازم باثبات صفات الكمال لله تعالى ويمتنع ان يصف نفسه او يصفه رسوله صلى الله عليه

وسلم بصفة توهم نقصا. وهذا الدليل ايضا اقوى من كل - [00:18:35](#)

شبهة للنفاة يوضحه ان ادلة مباينة الرب لخلقه وعلوه على جميع مخلوقاته ادلة عقلية فطرية توجب العلم الضروري بمدلولاته واما

السمعية فتقارب الف دليل على المتأولين ان يجيب عن ذلك كله - [00:18:53](#)

انا في مسألة العلوم صفة العلو لله ذاته تضافرت عليه الادلة من الكتاب السنة واجماع سلف الامة والعقل والخطوة. فتضافرت عليها كل

الدلائل وانواع ادلة العلو السمعية على العشرين نوع - [00:19:17](#)

وافرادها كثيرة وهما يعنيهما بقوله انها الف دليل او اكثر من الف دليل فلا بد لنا في العلو المتأول للنصوص ان يجيب عنها عن هذه

الادلة الكثيرة المستفيضة ها يجيبون عنها بالتحريف - [00:19:56](#)

نعم فعل المتأول ان يجيب عن ذلك كله. نعم. وهيئات له بجواب صحيح عن بعض ذلك. فنحن نطالبهم بجواب صحيح عن دليل واحد

وهو ان الرب تعالى اما ان يكون له وجود خارجي عن الذهن ثابت في الاعيان اولى. فان لم يكن له وجود خارجي - [00:20:41](#)

ان كان خيالا قائما بالذهن. امنت بالله لا حقيقة له وهذا حقيقة قول معطلة. وان تستروا بزخرف من القول وان كان وجوده خارج الذهن فهو مباين له او هو منفصل عنه. اذ لو كان قائما به لكان عرضا من اعراضه. وحينئذ - [00:21:03](#)

اما ان يكون هو هذا العالم او غيره. فان كان هذا العالم فهذا تصريح بقول اصحابي لقول اصحاب وحدة الوجود وانه ليس لهذا العالم رب مباين له منفصل عنه وهذا اكثر اقوال اهل الارض - [00:21:26](#)

وان كان غيره فاما ان يكون قائما بنفسه او قائما بالعلم. فان كان قائما بالعالم لا او قائما بالعالم او قائما بالعالم ان كان قائما بالعالم فهو جزء من اجزائه او صفة من صفاته. وليس هذا بقيوم السماوات والارض. وان كان قائما بنفسه - [00:21:46](#)

قد علم ان العالم قائم بنفسه علم وقد علم ان العالم قائم بنفسه فذاتان قائمتان بانفسهما ليست احدهما داخلة في الاخرى ولا خارجة عنها هنا وان كان قائما بنفسه وقد علم ان العالم قائم بنفسه فذاتان قائمتان بانفسهما. ها عندكم هنا - [00:22:10](#)

قائمتان بانفسهما ليست احدهما داخلة في الاخرى ولا خارجة عنها. ولا متصلة بها ولا منفصلة عنها ولا محايثة ولا مباينة. ولا فوقها ولا تحتها ولا خلفها ولا امامها. ولا عن يمينها ولا عن شمالها - [00:22:43](#)

كلام له خبي لا يخفى على عاقل منصف. والبدية الضرورية حاكمة باستحالة هذا. بل باستحالة تصويره فضلا عن التصديق قالوا فنحن نطالبكم بجواب صحيح عن هذا الدليل الواحد من جملة الف دليل. ونعلم قبل المطابقة ان كل جهمي على وجه الارض -

[00:23:10](#)

لو اجتمعوا لما اجابوا عنه بغير المكابرة والتشنيع على اهل الاثبات بالتجسيم والسب. وهذا وظيفة كل كل مبطل قامت عليه هي حجة الله تعالى الله المستعان هذه الصياغة لدليل عقلي - [00:23:32](#)

الا ان الله فوق سماواتي على عرشه بائع من خلقه فان خلاف ذلك كله كل ما يخالف هذا المعنى وهذا التصوف فانه باطن وممتنع الحلول ممتنع فليس الله فيك للعالم او لشيء من مخلوقاته - [00:23:51](#)

ولا حالا في شيء من المحروقات ولا مخلوقات ولا شيء من المخلوقات في ذاته فهو بائن من خلفه ليس بذاته من مخلوقات ولا في مخلوقات شيء من ذات بل هو بائن مباين للعالم - [00:24:38](#)

فوجب ان يكون فوق العالم لا فيه فوق سماوات فما قال ابن المبارك كيف نعرض نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماوات على عرش بائن من الخلق نعم ايش بعده لا اله - [00:24:58](#)

لا اله راجع اللسان المدنية ايه هي اصل هذا نعم منهم تناقشت تناقش بعدين هو عنده قال الثانية الثالثة اه تأملوها تأملوها او يتأملوها ان شاء الله والكتاب موجود نعم - [00:25:34](#)